مجلد ٥ عدد ١٠ — شوال ١٣٦٧

المنهل

فهرس العدد

المطبعة العربية بمكة

العدد الممتاز لعامنا الثامن

تتأهب ادارة المنهل لاصدار عددها السنوى الممتاز للعام الثامن وسيكون ان شاء الله أمتع واحسن تركيزاً وافادة وتحليلا لحياتنا الاجتماعية والعلمية والادبية والاقتصادية من سابقيه ..

وبهذه المناسبة ستخفض قيمة نشر الاعلانات بهذا العدد الممتاز الرائع الذى سيجوب اقطار العالم جمعاء حاملا نتاج النهضة الحديثة فى المملكة السعودية ولا يرسل هذا العدد الا لمن سددوا قيمة الاشتراك .

المنهـــل

مجلة للآداب والعلوم

لصاحبها ورئيس تحريرها عبد القدوس الانصارى

تصدر بمكة المكرمة - الحجاز

وقد انشئت فى عام ١٣٥٥هـ

قيمة الاشتراك فيها بالداخل ١٠ ريالات .وقتيا

وبالخارج جنيه مصرى او مايعادله

العنوان : مكة المكرمة - السوق الصغير

إدارة المنهل

تجديد فى المنهـــــل

ان المنهل الذى يحرص دواماً على تقديم كل طريف لقرائه يهمه التجديد دواماً ، وقد رأى - بناءاً على اقتراح سديد - ان يفتتح باباً جديداً لأدب الناشئة بعنوان (أدب الجيل الجديد) .. وينشر فى هذا الباب ما يلى :

١ — ما كان طيب الهدف ، طيب الأسلوب .

٢ — يفضل ما كان مختصراً على ما كان مسهبا .

٣ — لاينشر ما يتعرض للشخصيات .

فنهيب بأدباء الجيل الجديد إلى المسابقة فى هذا الميدان الذى كان المنهل أول من افتتحه قبل تسع سنوات ، وها هو يعود الى افتتاحه فى شكل شائق جديد ابتداء من العدد القادم ان شاء الله .



على هامش المقررات الثقافية

بالمؤتمر الثقافي العربي الاول

حضرة المحترم رئيس تحرير مجلة المنهل الزاهرة بمكة المكرمة
المملكة العربية السعودية

يسر الادارة الثقافية في الجامعة العربية ان تقدم لمجلتكم الزاهرة كتابي المؤتمر الثقافي العربي الاول اللذين طبعتهما اخيراً، تسجيلا لخطوات التعاون الثقافي بين البلاد العربية

والادارة اذ تعمل هذا، تأمل ان يثير الكتاب اهتمام قلم التحرير في مجلتكم لينوه به ويتحدث عنه، رجاء تحقيق الغاية الاصيلة من اقرار التعاون الثقافي، والخروج به الى مرحلة التحقيق.

وتهدى لكم الادارة الثقافية افضل تحياتها . وكيل ادارة الشؤون الثقافية

القاهرة في ٢٩ شعبان ١٣٦٧ هـ - ٧ يولية ١٩٤٨ م

كانت « اللجنة الثقافية » بالجامعة العربية، موفقة حينما اختارت وقدمت في دراساتها موضوعاً حيوياً، خطيراً كل الخطورة، الا وهو بحث اصلاح « مناهج تدريس مواد اللغة العربية، آدابها وقواعدها، وتدريس المواد الاجتماعية الممثلة في الجغرافية والتاريخ والتربية الوطنية » - رمياً الى تحقيق رابطة ثقافية قوية تشد من أزر الرابطة الاجتماعية والسياسية الممثلة في مجلس جامعة الدول العربية.

وقد قامت اللجنة الثقافية بدراسة تلك المواد ثم طرحت موضوعاتها على بساط البحث في « المؤتمر الثقافي العربي الأول » المنعقد تحت رعاية فخامة رئيس الجمهورية اللبنانية ببيت مرى في لبنان من ٢ الى ١١ ديسمبر ١٩٤٧م . وقد نتج عن هذه الدراسات قرارات مهمة ذات طابع علمي مركز، رصدت في هذا الكتاب الجامع الذي قامت « الادارة الثقافية » بمصر باهداء نسخة منه الى هذه المجلة ..

فالمؤتمر الثقافي العربي الاول ، علاوة على كونه رمزاً ادبياً شامخاً يمثل – لأول مرة – الارتباط الفكري التاريخي القائم بين الدول العربية وشعوبها ،هو ايضاً رمز واقعي لتماسك هذا الارتباط ودخوله في طور حيوي حديث .

وقد سُجِّلَت جميع اعمال المؤتمر وقراراته ورسوم رجالاته وخطبهم ومحاضراتهم ونشرات لجانه في هذا السفر النفيس الذي تزين الصفحة الأولى من غلافه رسوم شائقة لأعلام الدول العربية السبع التي ترتكز على قاعدة الجامعة المتينة ان شاء الله!

وقد درسنا اعمال المؤتمر، ولخصنا مقرراته ، وقرار مجلس الجامعة على هذه القرارات ، وعلى ضوء هذه الدراسة سنحاول استعراض اهم النقط التي تناولتها الدراسات والقرارات ، مما يسهل تطبيقه ويثمر تنفيذه بالنسبة لأوضاعنا وبلادنا في الوقت الحاضر ، وصرفنا النظر عن غير ذلك اختصاراً للوقت وافادة للقراء وامتاعاً ، وتوجيه انظار لهم ، وتنوير بصائر وابصار ..

اللغة العربية : قواعدها وادبها

تكلم في هذا الموضوع المتشعب – بالمؤتمر – ثمانية اساتذة مندوبين عن مختلف الدول العربية المشتركة في المؤتمر ، اربعة في بحث القواعد ، واربعة في بحث الادب. وقد اجاد بعضهم في اقتراحاته ، وكان البعض دون ذلك ، ومن أمثل الاقتراحات التي تقدموا بها ما ابداه اثنان منهم حيث اقترحا – وكان فيما اقترحاه الصواب والحكمة – إبقاء قواعد اللغة العربية ، وابقاء رسم حروفها على وضعها الحاضر ، الى ذلك – حسبما لاحظاه – من ابقاء الصلة بين ماضي هذه اللغة المجيد، وحاضرها السعيد .. وقد شذ أحد المتكلمين عن هذا المنهاج القويم ، فاقترح « القضاء على حركات الاعراب في اواخر الكلمات العربية ، رغبة منه في تسهيل النطق بها من غير خطأ ، كما يقول، بالنظر لما يراه من صعوبة هذه اللغة » وليست الصعوبة في اللغة ، فانها لغة فطرية طيعة نطق بها البداة الشداة ، واعربوها ، ولم يقضوا في دراسة قواعدها ساعة ولادقيقة ، ولادخلوا كلية ولاجامعة ، ولكنما الصعوبة آتية من ناحيتين: قصر مدى تدريسها وضعف الاحتفال بها، ونقصان مستوى معلميها عما يجب. واقترح رابع تدريس جميع المواد باللغة العربية ماعدا

اللغات الاجنبية طبعاً ، وهو اقتراح ضروري التطبيق وبسرعة البرق ، تخلصاً من نير الاستعمار الفكرى المخيم على البلاد العربية الناهضة منذ حاولت رؤية النور وحسر الظلمات ...

وقد تناول المؤتمر هذه المقترحات بالبحث والدراسة وخرج الى نتيجة منطقية ، هى ان قواعد اللغة العربية من نحو وصرف واملاء فى حاجة الى تيسير وتبسيط يقر بأنها من مدارك الطلبة على ان لا يمس ذلك بحال من الاحوال جوهر اللغه ... وهذه ضربة اليمة وجهت من دعاة الاصلاح الحقيقى الى دعاة التجديد الزائف اتباع نعقة المستعمرين ... ولقد احسن المؤتمر كل الاحسان فى هذا القرار الموفق السديد .. ويدل على توفيق المؤتمر فى هذا التقرير أن مجلس الجامعة حينما تناوله بالدرس ، قرره وأيده،وزاد عليه انه « يجب ان يعطى للغة العربية ـ وهى عماد الثقافة القومية ـ اكبر مقدار ممكن من زمن الدراسة فى مناهج التعليم »..

وكأن مجلس الجامعة لاحظ ما هو ملاحظ من قصر أمد تعليم اللغة العربية فى المعاهد ، فاتخذ قراره الحكيم بزيادة الحصص وزيادة الزمن لينضج تعليم اللغة وليرتفع مستواه ، فيرتفع بمستوى المتعلمين .. وكلمتنا فى هذا الشأن ان نزف رجاءنا الى مديرية المعارف العامة بأن تولى هذا القرار الحكيم ماهو اهل له من العناية التقدير، ليقوى ما هو ضعيف من الدراسة اللغوية فى اذهان الطلاب اجمعين .. هذا ومما يدل على تيقظ ادارة المعارف العامة لضعف اللغة العربية ومحاولة النهوض بها تقريرها افتتاح مدرستين بمكة والمدينة للاساتذة والطلبة لتعليم اللغة العربية بألوانها من نحو وصرف وبلاغة وقررت ان يكون الاستاذ الذى يلتحق بها متقدماً فى الترقية على سواه

* * *

وعن الادب العربى فقد تقدم المؤتمرون بعدة اقتراحات ، ومما نظرنا منها بصفة خاصة ، اقتراحا مندوبى لبنان وسوريا ، اللذان يرميان الى اصدار اللجنة الثقافية بياناً باسماء الأدباء فى اقطار العروبة ، ممن يصح أن يسترشد بمنار انتاجهم القيم ، وفى ذلك انقاذ للادب ـ من فوضى الادعياء والدخلاء ، ورسم شعار

واضح لمن يصح انطلاق عليه وصف «أديب» ووضع حد للتزييف والمزيفين!..

أما الاقتراح الثاني فيرمى الى الاهتمام بالخطابة في المدارس لتقوى ملكة الفصاحة في ألسنة الطلاب وادمغتهم في كلا التعليمين الابتدائي والثانوى ، فلطالما عانينا وعانى امثالنا ، الكثير من العي والفهاهة والتلعثم حينما نحاول ان نعبر عما يختلج في صدورنا من آراء او افكار أو احاسيس اوصور ، وذلك نتيجة حتمية لضعف ملكة البيان وهى متأتية من ضعف المران او انعدامه ، على المنطق ، في عهد التلمذة وايام الدراسة الأولى والثانية .. ومن الحق ان نقول : ان هذا المشروع الثقافي الحيوى ، لقد استيقظ لضرورة تحقيقه من قبل، بعض رجال التربية في هذه البلاد قبل ان يوضع على بساط البحث في هذا المؤتمر بعدة سنوات ، فكان في مدرسة العلوم الشرعية بالمدينة المنورة درس خطابة خاص يجتمع له طلبة القسم الابتدائي والثانوى في ضحوة كل يوم خميس في بهو المدرسة حيث يتبارى فيه صغارهم وكبارهم بارشاد مدرسى الآداب فيها، وبعض الاساتذة، وقد تجددت هذه الخطوة واتسعت في مدرستي تحضير البعثات والمعهد العلمى السعودى كما تقرر ان يكون ذلك في دار التوحيد بالطائف في عهد سعادة مدير المعارف العام الحالى فضيلة الشيخ محمد بن مانع ، وأملنا ان يتسع هذا الباب حتى تدخل فيه جميع المدارس الابتدائية والثانوية في البلاد احياءاً لروح الفصاحة التى نبتت من هذه البلاد ثم نزحت عنها ، وعملا بتوصيات مجلس الجامعة العربية التى تهدف الى الخير والاصلاح للشعب العربى في وطنه العام ..

وبعرض اقتراحي تسجيل الادباء المعترف بهم ، واقرار درس الخطابة في المدارس ، على المؤتمر، سكت عن اولهما على أهميته التركيزية، واكتفى عن الثانى باقرار تجويد التعبير في الانشاء والكتابة بوسائل التمرين الكتابى والحفظى والقراءة الجهرية ، وهذ القرار لايفقد أهمية اقرار درس الخطابة في المدارس الابتدائية والثانوية لتمكين دعائم ملكة التعبير الصحيح في الالسن وتقويم معوجها ومقاومة العجمة المتفشية ، ولابد ان يأتى يوم يقرر فيه المؤتمر اومجلس الجامعة ضرورة تطبيق هذ المشروع الحيوى الحكيم . هذا وقد درس مجلس الجامعة قرار المؤتمر في هذا الصدد فاذا به لم يخرج عن مقرراته المشار اليها آنفاً .

هذا هو الموضوع الثاني الذي تناوله المؤتمرون والمؤتمر ومجلس الجامعة بالدرس والبحث والتقرير بعد موضوع اللغة العربية .. ففي الجغرافيـة تقدم المقترحون بعدة اقتراحات ترمي الى استكمال نواقص هذا الدرس الذي يكاد يصبح تقليدياً محضاً، اواثرياً غيرذي موضوع ولا فائدة ملموسة، وتكاد الاقتراحات المطروحة في موضوع الجغرافية واصلاح تدريسها ، أن تجمع على ضرورة وضع مصورات ، وتأليف كتب جغرافيه عامة مشتركة ، دقيقة واضحة ، تجعل الدارسين أمام مشاهدات صحيحة نيرة . وهي اقتراحات لاشك انها جديرة بالعناية ،فقد رأينا محاولات لبعض المتعلمين في وضع بعض المصورات لبعض اجزاء البلاد العربية فاذابها مليئ بالاخطاء والخلل الفني نتيجة استقاء هؤلاء المؤلفين مصوراتهم ؛ من مصورات أوربية قديمة وحديثة عن البلاد العربية ، ومع سوء الحظ فقد كانت تلك المصورات الاوربية مليئة بالاخطاء الفنية واللغوية وبالخلل ، نتيجة لعاملين : أولهما عدم الدقة في الرسم وتطبيق المصور على الاوضاع الحقيقية لهذه البلاد ، وثانيهما جهل أولئك باللغة العربية ، وتحريف بعض اسمائها وحروفها اذا ترجمت الى لغاتهم ... وهذه حال لانطاق خصوصاً في عهد اليقظة الحاضرة والوعي القومي الحالي ..

ومن الاقتراحات الرائعة التي القيت في هذا الميدان: « تاليف لجان استكشافية تجوب مجاهل بلاد العرب وتضع خرائط بها ؛ لأن اكثر هذه المجاهل لم تزل غير معروف » .. ونحن بدورنا نؤيد هذا الاقتراح وندعو من يهمهم الامر الى اجراء مفعوله ؛ لما في ذلك من مزايا وفوائد مادية وادبية طالما جهر بها محرر هذه السطور في كثير من كتبه ومقالاته ومحاضراته واحاديثه ..

ومن السار ان يجيء قرار المؤتمر مؤيداً لوجهة النظر هذه ، بشكل أعم وادق واعمق حيث قرر « ان تضع كل دولة في ميزانيتها اعتماداً خاصاً للرحلات والمؤتمرات الجغرافية » .. ولا يضير هذا ماجاء في قرار مجلس الجامعة حيال هذه النقطة ، فانه قرر « دراسة جغرافيـة الاقطار العربية في مواضعها من الاقاليم

الطبيعية فى التعليم الثانوى ، اذ معنى دراستها فى مواضعها والوقوف على اوضاعها فى اماكنها بالتجوال فى مجاهل هذه الاقطار كما قرره المؤتمر من قبل .

* * *

اما درس التاريخ ، فقد اعطي عناية فائقة من رجالات المؤتمر ، فطرحت فيه عشرون اقتراحاً مما يدل على شيئين احدهما سلبي ، والآخر ايجابى : فأما السلبي فهو ان مادة درس التاريخ لما تُعطَ العناية الكافية من التوجيه وانها بحاجة كبيرة الى الاصلاح والتقويم ، لتؤدى ثمارها الطيبة فى النشىء والشباب ، ومستقبل البلاد واما الشيء الايجابى، فهو ان هذه المادة المهملة تقريباً ذات اهمية ايجابية كبيرة فى الاصلاح الفكرى والاجتماعى المروم ، اذا وجهت التوجيه الصحيح الراشد . .

ومن اهم ماقدم من الاقتراحات فى اصلاح مادة درس التاريخ مايلى :

١ — اقتراح الدكتور موسى الحسينى ـ فلسطين ـ القائل بدراسة أصول العرب ، أي الهجرات الأولى من الجزيرة : هجرات البابليين والكنعانيين والفينيقيين وغيرهم ، ثم لدول العربية القديمة ، كالسبئيين والحميريين وتدمر البطراء ، ثم العرب قبيل الاسلام ، أي ممالك الغساسنة والمناذرة وكندة وعرب الجزيرة .. ودراسة تاريخ العرب قبل الفتح العثمانى على هذا الأساس : الفتح العثمانى ـ رد الفعل العربى ومحاولات التحرر المختلفة ـ بدء التيقظ ـ التدخل الأجنبي ـ رد الفعل العربى على التدخل الأجنبي ـ وهذه متحدة فى كل البلاد العربية فلا داعى لدراسة التاريخ على أساس محلى بحت .

٢ — اقتراح بهيجة القطان بعمل خرائط تاريخية توضح سير الفتوحات الاسلامية وسعة الامبراطورية العربية ، يستعين بها المعلم فى تفهيم طلابه .

٣ — اقتراح الاستاذ مصطفى بعيو ـ من لوبيا ـ بدراسة تاريخ لوبيا وتونس والجزائر ومراكش ، لأنها من ضمن أقطار العروبة .

٤ — اقتراح الاستاذ نجيب باقى ـ من سورية ـ بدراسة حضارة العرب فى الأندلس لعظم أثرها فى الحضارة العالمية .

٥ — اقتراح الاستاذ ألبرت مسيحة ، بدراسة حركات الهجرة اللبنانية والسورية الى أمريكا ، ليعلم العرب كيف يمكن أن يؤثر العرب فى مدنية الغرب فى التاريخ الحديث .

٦ — اقتراح الاستاذ أحمد مختار عضاضة — من لبنان — باستعمال الطريقة الاستقرائية عند تدريس التاريخ بجانب طريقة الالقاء .

٧ — دراسة التاريخ العلمى للعلوم لدى العرب .

٨ — إستعمال كلمة « التاريخ المحلى أو الخاص » فى التعبير عن تاريخ البلد الواحد ، واستعمال التاريخ القومي للتاريخ العربى العام . . وهو اقتراح من الدكتور موسى الحسينى .

وقد اتخذ المؤتمر الثقافى قراراته فى موضوع دراسة التاريخ على ضوء هذه المقترحات ، وعلى ضوء تجارب رجالاته وثقافتهم وعرضت على مجلس الجامعة ، فاقر دراسة تاريخ القطر الخاص الذى يعيش فيه التلاميذ — فى مرحلة الدراسة الابتدائية — مضافاً الى ذلك العناية بدراسة صلاة هذا القطر بالبلاد العربية قبل الاسلام وبعده . ولا شك ان فى هذا تعديلا لمناهج التعليم الابتدائى فى أغلب بلاد الجامعة العربية ، إذا طبق أنتج ذلك ربحاً كبيراً للقضية العربية والثقافة العربية معاً .. وفى المدارس الثانوية قرر مجلس الجامعة « أن يشتمل القدر المشترك من التاريخ فيها على تاريخ العرب قبل الاسلام ، وتاريخ العرب بعد الاسلام الى سقوط بغداد ، وتاريخ البلاد العربية منذ بدء النهضة الحديثة الى وقتنا هـذا على أن يعنى مع ذلك أثناء دراسة العصر الذى يقع بين سقوط بغـداد وعصر النهضة الحديثة ، بابراز ما كان بين البلاد العربيـة من روابط فى الحضارة والثقافة وتبادل المصالح واشتراك الميول ، ويراعى فى تدريس الحضارة العربية انها حضارة احتفظت بكيانها وطابعها على مر العصور » . . وفى هـذا إقرار تام مركز للاقتراحات التى عرضها الدكتور موسى الحسينى ، وهى كلها خير واصلاح ينبغى العناية بها كل العناية .

* * *

ومع أن موضوع التربية الوطنية موضوع شائق شائك لما يصل — فى العالم

العربي ـ الى النضج المطلوب ، بسبب أختلاف المذاهب والمشاوب والعوامل الداخلة عليها ، والموجودة فيها من قبل ، فقد تناوله المؤتمرون بالدراسة والتمحيص ، فتقدموا فيه باقتراحات عدة ترمى الى توحيده واصلاحه وبالاحرى تقريب وجهات النظر حياله على قدر الامكان ثم عرضت المقترحات وغيرها على « المؤتمر » .

ومن الاقتراحات الجديرة بالذكر في هذا الموضوع ما يلي :

١ — درس الوسائل اللازمة لتعليم البدو وتدريب معلمين رُحّل لهذه الغاية .. تقدم بهذا الاقتراح الاستاذ ميخائيل نجيب زيادة ـ من لبنان ـ وكانه قد أحس مدى النقص الهائل الذي يعانيه كيان العروبة الآن بسبب جهل البادية وكونهم أعضاءاً غير عاملين ، مع وفرة عددهم ، وصلاحهم للاصلاح ، واستعدادهم الفطري للتعليم ، والافادة إذا ما تعلموا ، وثقفوا وأصبحوا يدركون ويفهمون .. وقد سبق أن تناول « المنهل » هذا الموضوع بذاته بالدراسة في « ندوة المنهل »

ومن توارد الخواطر ان الأساتذة المشتركين في تلك الندوة قبل نحو ثلاثة أشهر قرروا ما اقترحه الاستاذ نجيب بعينه ، الا وهو تدريب معلمين رُحّل لهذه الغاية . ونرجو أن يولي من يهمهم الأمر هذه الناحية الهامة ما هي خليقة به من العناية والتطبيق . .

٢ — الوطن الصغير ـ هو موطن إقامة العربي والوطن العربي العام ـ هو موطنه وموطن الشعب العربي قاطبه .

* * *

هذا ومع أن موضوع التربية الوطنية موضوع له صلة كبيرة بالمنظمات وبالدبلوماسيات ، فقد رأينا مجلس الجامعة العربية يوليه قسطاً كبيراً من العناية والدقة في الملاحظة والتوجيه ، فحينما عرضت عليه قرارات المؤتمر واللجنة الثقافية فيه خرج منها الى قرار حكيم جامع مانع مستوعب ، وأوصى دول الجامعة العربية بالعناية به ، مقدماً إياه ـ في قراره ـ على ما سواه من الموضوعات السالفة . وها نحن ننقل للقراء نص قرار الجامعة في هذا الشأن معلقين على ما يمكن لنا التعليق عليه منه :

الكلام المحرفين لكلام الله بالتأويل بلا دليل وفرقة الاتحادية اهل وحدة الوجود الذين هم عند العارفين بمذاهبهم من اكفر خلق الله والجهمية الحلولية وكذلك الجهمية النفات والمعتزلة المعطلة الذين ينكرون قيام الصفات الالهية بالذات المقدسة العلية وطائفة النصيرية الذين يعبدون غيرالله وكذلك الروافض الغلاة الذين هم اول من احدث الشرك فى الاسلام ودعا الى عبادة الاموات وغير من ذكرنا من احزاب الجهل والضلال فجرد نفسه رحمه الله لنصر دين الاسلام واوضح قواعده وأصوله بالحجج الدامغة والبراهين واقام على المعاندين من ادلة الكتاب والسنة ما ابطل به كيدهم واعزالله به دينه الذى شرعه لعباده وارتضاه فوضح قواعده وبين اصوله حتى استبان السبيل . وكذلك كان رحمه الله يذهب فى المسائل الشرعية الفرعية الى ماقام عليه الدليل فيحل المعضلات ويوضح المشكلات ويجيب السائلين على حد قول القائل فيه :

واذا المسائل فى الفتاوى أحجمت … اهل العلوم وحجبت بخفاء
واتت تقى الدين اظهر ما اختفى … منها وابداه لعين الراء
فيرى سناها فى الخفاء بكشفه … كالشمس مشرقة بصحو سماء

وكان رحمه الله من الآيات فى الحفظ والفهم وسرعة الجواب الصحيح وقد رزقه الله من حسن الصبر والثبات عند اشتداد الامور والعفو عن المعتدين عند القدرة على المؤاخذة مايفوق الوصف حتى اعترف له بذلك انصاره ومخالفوه ولقد صدق القائل فى الثناء عليه حيث قال :

ولم ينتقم فى الدهر يوما لنفسه … ولكنه يؤذى فيعفو عن الجانى
يغار على الاسلام من كل بدعة … ومازال منها هادماً كل بنيان

حتى انه رحمه الله الحقه العارفون باحواله واقواله وافعاله بالسلف الصالح من أئمة التابعين كما قال فيه بعض معاصريه :

وليس له فى العلم والزهد مشبه … سوى الحسن البصري وابن المسيب
ومن رام حبراً غيره اليوم فى الورى … فذاك الذى قد رام عنقاء مغرب

ولقد كثر اصحابه من اهل الفضل والصلاح والتف حوله اكابر العلماء وعظماء

الرجال من أهل الحديث النبوي أئمة الرواية وارباب الدراية للاخذ عنه والاستفادة من علومه فدب داء الحسد الى جماعة من مقلدة الفقهاء من ارباب المناصب المتقربين الى امراء المماليك فى الديار المصرية والشامية فتربصوا بشيخ الاسلام الدوائر لاطفاء نور الله الذى قام شيخ الاسلام واصحابه بنشره واعلانه حسداً من عند انفسهم جعلوه باسم الدين تدليسا وتلبيسا على الجاهلين غافلين عن موقفهم بين يدي الله فظفروا لشيخ الاسلام بالفتوى الحموية وهى رسالة عظيمة رجح فيها مذهب السلف الصالح على مذاهب المتكلمين التى هى كما قال فيها ابو الحسن السبكى اكبر المعارضين لشيخ الاسلام :

وليس للناس فى علم الكلام هوى بل بدعة وضلال فى تطلبه

ومن الغرائب انهم يعترفون ان علم الكلام مبتدع فى الدين مقتبس من اقوال فلاسفة اليونان فلما رده شيخ الاسلام ونصر الدين الذى شرعه الله نسبوه الى البدعة ومخالفة الدين ورحم الله الشيخ الامام ابن القيم حيث قال فيمن رمى اهل السنة بالبدعة والضلال :

يرمي البريء بما جناه مباهتا فلذاك عند الغر يشتبهان
كمعير للناس بالزغل الذى هو ضربه فاعجب لذا البهتان

ثم انهم رفعوا شكاياتهم الى امرائهم فعقد لشيخ الاسلام مجلس المناظرة ، فجادلهم نصرة للحق وجادلوه فابطل الله كيدهم وما دبروه وغلب حقه باطلهم وظهر امر الله وهم كارهون . وسنذكر عند ذكر مصنفات شيخ الاسلام المسائل التى عارضه فيها المتكلمون ونذكر جواب شيخ الاسلام عنها حتى يتبين ان الامر كما قال العلامة ابن الوردى فى شيخ الاسلام :

هم حسدوه لما لم ينالوا مناقبه فقد مكروا وشاطوا
وكانوا عن طرائقه كسالى ولكن فى اذاه لهم نشاط

[illegible] المعارضون مدة طويلة واقبل شيخ الاسلام على نشر العلم والدعوة الى [illegible] لكن عدو الله ابليس لم يزل يغرى المتكلمين باهل الحديث فسألوا شيخ الاسلام عن معتقده ولبسوا على مماليك مصر بما امتنه عليهم اغراضهم

فعقدت للشيخ عدة مجالس للمناظرة واحضرت العقيدة الواسطية وجرى البحث في مواضيع منها فاتفق الجميع على انها عقيدة سلفية صحيحة ، وسنذكر المسائل التي جرى فيها البحث والمناظرة ثم انه بلغ شيخ الاسلام ان نصر المنبجي احد رجال التصوف بالديار المصرية ينصر طريقة ابن عربي وامثاله من اهل الاتحاد ووحدة الوجود الذين مذهبهم من ابعد المذهب عن دين الاسلام ولهذا يقول زعيمهم ابن عربي الطائي الرب عبد والعبد رب ياليت شعري من المكلف ويقول في حق الله تعالى :

وكل كلام في الوجود كلامه سواء علينا نثره ونظامه

فكتب شيخ الاسلام الى نصر المنبجي كتابا يشرح فيه طريقة اهل الاتحاد كابن عربي وابن سبعين وابن الفارض والعفيف التلمساني واضرابهم ونقل في ذلك الكتاب من الفتوحات المكية لابن عربي ومن فصوص الفصوص له ماينافض القرآن الكريم ويصادم الشريعة الغراء فلما وصل الكتاب الى نصر اغرى المملوك الملك بيبرس الجاشنكير بشيخ الاسلام فأحضره من الشام الى مصر ودامت الفتنة مدة طويلة فابن تيمية ينصر التوحيد الذي ارتضاه الله والمنبجي واصحابه ينصرون الاتحاد وهو انه لافرق بين الخالق والمخلوق فالكل عندهم اله ، واجتمعت الاحزاب على عداوة شيخ الاسلام وهم الاتحادية والجهمية وعباد الاموات فنصره الله عليهم فلم يظفروا بمطلوبهم من الايقاع بشيخ الاسلام بل حصلوا الاثام بتكفير الموحدين اهل الايمان ورحم الله ابن القيم حيث قال :

وخصومنا قد كفرونا بالذي هو غاية التوحيد والايمان

ولم تنته هذه الفتنة التي اثارها المنجبي الا بعد موته وزوال دولة الجاشنكير؛ وليس ابن تيمية وحده الذي انفرد بتكفير اهل وحدة الوجود فقد كفرهم طوائف من علماء الاسلام كالحافظ ابن حجر العسقلاني والعضد الزيجي مؤلف المواقف ، وتلميذه السعد التفتازاني وملاعلي القاري وغيرهم واشد الناس تكفيراً لهم بعد ابن تيمية واصحابه ، هو العلامة شرف الدين بن المقرى فقد اشتمل ديوانه على عدة قصائد في الرد عليهم وتكفيرهم فمن ذلك قوله في بن عربي الطائي :

فقال بأن العبد والرب واحد فربي مربوب بغير تغاير
وانكر تكليفاً اذ العبد عنده اله وعبد فهو انكار جائر

ولقد أجاد وافاد بعض الافاضل لما وقف على كتاب الفصوص لابن عربي وما اشتمل عليه من الكفر الصريح فقال :

كتاب الفصوص ضلال الامم ورين القلوب نقيض الحكم
كتاب اذا رمت ذماً له ومدك بحرطها وانسجم
وكان نبات الثرى يابساً ورطباً جميعاً لديك القلم
وصرت ماصر الاولو ن والآخرون وحزت الهمم
عجزت عن العشر من ذمه ومن عشر عشر وماذاك ذم

ولا تظن ايها القارىء النجيب ان الذين قاوموا شيخ الاسلام من فحول الرجال اهل الصدق والاخلاص او من اكابر العلماء الاعلام بل هم من اصحاب المناصب الذين يخافون على مناصبهم ويطلبون سلامتها لهم ، ولو لم يسلم الدين ، مع ان رحمه الله زاهد فى مناصبهم محتقر لرتبهم كما قال ابن الوردى فى حق شيخ الاسلام :

امام لا ولاية كان يرجو ولا وقف عليه ولا رباط
ولاجاراكم فى كسب مال ولم يعهد له بكم اختلاط

وسنذكر من اقوال العلماء الذين لهم قدم صدق فى الاسلام مايعرف القارىء به عظمة شيخ الاسلام فى نفوس العلماء الاعلام ونذكر بحثاً مفيداً فى ذكر من أوذى من عباد الله الصالحين لتعلم ان ما حصل لشيخ الاسلام قد اصاب الابرار قبله فله بهم أسوة ، ويرحم الله ابن الوردى حيث قال فى حق الامام شيخ الاسلام :

كان والله فقيها عالما ذا عفاف وتقى ما يتهم
غير لم يدر مداراة الورى ومداراة الورى امر مهم

الطائف [يتبع] محمد بهجة مانع

على هامش التقسيم

مجزرة فلسطين

الأخطار الصهيونية تهدد سلم العالم

وكيانه الاقتصادى

للاستاذ محمد منير بن فتيح

عضو مجلس الشورى ورئيس مجلس ادارة الشركة العربية للسيارات

نظرة تاريخية الى ما تمخضت عنه الاختلافات الطائفية بين زعماء اليهود فى اواخر القرن التاسع عشر تنبئنا بجلاء ان تلك الخلافات التى انحصرت فى بضع آراء ، منها الانتقالية،والاتحادية ،والاندماجية وو ... واخيرا المهاجرة - انما كانت وليدة تلمس متشردي يهود العالم ، كل منهم فى صقعه الخلاص مما قابلتهم به شعوب شرق اوربا ووسطها وجنوبها من عنف وازدراء واضطهاد ، مقاومة لأخطار تلك الشرزمة الضالة وشرورها التى احدقت بالسكان الاصليين فى عقر دارهم من شتى النواحى الاقتصادية والسياسية والاخلاقية والاجتماعية من حين الى حين حتى اواسط القرن العشرين .

انه ليس بمستنكر أن تعيش شرذمة من البشر أقلية ساحقة متشردة مقشبته نيفاً وعشرين قرنا هذا شأنها والله جل شأنه قد كشف بعلمه سبحانه مما انطوت عليه نفسيتها الشريرة وما استبطنته سريرتها البغيضة من خبث وكيد الى جانب ما طبعت عليه من حقد وحسد لكل من والاها اوآواها وجعله وليها صعيد واحد من مختلف العناصر البشرية فكتب عليها الجلاء وضرب عليها الذل والهوان انى حلت ونزلت فى أية بقعة من بقاع الأرض

وانه ليس بمستبعد أن تتوق شعوب الأرض بكل حذر ويقظة شرور هذه الشرذمة مهما كانت مظاهر عشرتها ورياء ألفتها . وانه ليس بمستغرب أن ينجم عن تلك الخلافات المبدئية تباعد فى النزعات وتباين فى الآراء بين مختلف افراد

هذه الشرذمة وبين حاخاميهم وزعمائهم الروحيين والكتابيين ومن هم فى زمرة العبرية الاسرائيلية بخروج (بانكر) حوالى عام ١٨٨٢ ـ ١٨٨٣) م القائل بوجوب الهجرة اليهودية دون حصرها فى البلاد المقدسة وبخروج تيودور هرتل عام ١٨٩٣ القائل بانه لا هجرة إلا بعد تأسيس وطن قومى يهودى تشاد على قواعده الاقتصادية دولة يهودية مستقلة فى أية قطعة من الأرض تكفى لجمع شتاتهم وايواء متشرديهم من مختلف البقاع التى تلفظهم وبصرأهلها على هجرانهم وهجرتهم بحيث يستطاع مع انشاء هذا الوطن القومى اليهودى توجيه ثروته الى احتكار اقتصاديات العالم برؤوس أموال يهودية موحدة (يعبر عنها فى العرف الاقتصادى بالرأسمالية المتطرفة) تلك هى الصهيونية التى نجح هرتل فى وضع حجر زاويتها ورسم خططها على قوام تلك الأسس والاهداف الوضيعة الرهيبة .

ولكن كل ما هو مستنكر ومستبعد ومستغرب هو أن تلقى هذه الاوضاع الخداعة الهدامة عطفا من قادة الرأي فى العالم الغربي وباعا رحيبا من معظم ساسة الغرب الماليين والاقتصاديين المحتكين يتسع معه مجال التطور قدما نحو التطرف الى حد ما انتهى اليه أول حلم صهيونى اعلنه قرار أول اجتماع صهيونى عقد فى بال (من اعمال سويسرا) حوالى النيف والتسعين من القرن التاسع عشر الميلادى يقضى بتأسيس دولة يهودية تنعت باسطورة (الدولة الاسرائيلية فى ارض المعاد بفلسطين) ؟! يباركها الرب فتمتد الى مابين النهرين ـ الفرات ـ والنيل (هكذا) ، وعلى الرغم من أن هذا القرار جاء يتعارض تماما مع التعاليم التلمودية القائلة باستحالة انشاء دولة اسرائيلية فى ارض المعاد قبل نزول المسيح .

(ولا مملكة يرجى تأسيسها قبل ذلك وحينذاك يبارك الرب البقية الباقية... اهـ)

وعلى الرغم من أن القرار موضوع البحث غدا عرضة لتهديد الرئيس الروحانى للطوائف الاسرائيلية اليهودية ايلى كوهين فى انذار له لاذع هذا ترجمته عن الانكليزية حرفيا : (إن أساليب غلاة الصهيونية تحريدة سياسية هوجاء وحلم مريع يعود سعيهم لتحقيقه على الصهيونية وحدها بالويل ، والرب يبارك الاسرائيلية اللدنية مع نزول عيسى المنتظر فى اليوم المنتظر الموعود ويعيننا على مناوأة دعاة السوء ومشعلى النار باخوانهم فى ارض السلام اهـ) .

على الرغم من كل ذلك تحفز غلاة الصهيونية على اختراق سحب الخبال التى رسمه لهم ذلك القرار خلقوا بالمادة فوق المادة وانطلقوا يعملون لتنفيذه منذ اوائل القرن العشرين فراحوا يؤسسون المنظمات الصهيونية والجمعيات التعاونية والشركات الاقتصادية كل يعمل فى نطاق متسع فسيح بانواع الدعاية الخلابة تحت تأثير الرأسمالية الصهيونية التى استولت على معظم قادة الفكر فى مختلف طبقات الدول الكبرى من ذلك انها نجحت فى بريطانيا إثر حرب البوير فقررت الحكومة البريطانية فى عهد يوسف شمبرلين وزير المستعمرات فى ذلك الحين أن تفتح ابواب الهجرة فى واحات اوغندا بافريقيا الشرقية واتفقت فعلا مع زعيم الصهيونية هرتل لو لا أن عاجله موت فجائى فمات ومات المشروع معه . ثم تزلفت الدعاية الصهيونية للالمان يوم شمروا باستعدادهم وبجهدهم فى سعيهم نحو جعل مقاليد الشرق فى قبضتهم ؛ ولما لم يحصل دعاة الصهيونية على مآربهم انحازوا لجانب الانكليز اعتقادا منهم بان السياسة الاقتصادية البريطانية لا تجيز الاستعمار لغيرها ولا تترك اقتصاديات الشرق ومقاليده لسواها فوشت الصهيونية وشايتها واعدت الحكومة البريطانية عدتها لغريمها بعد وقوفها على استكماله عدته ومنافسة اسطوله الأسطول البريطانى آنذاك ، ولقد جاء تقارب المفاهيم بين الصهيونية والانكلوسكسونية عاملا على اتجاه الفكر فى تبادل المنافع بينهما وتأمين كل من الفريقين غايته من الثانى فمدت الصهيونية الخزانة البريطانية بما استطاعت معه اشعال الحرب العالمية الأولى وانتهت بما انتهت اليه من تخريب وتدمير فى الاموال والارواح وبتصريح (بلفور) الذى حصلت عليه الصهيونية فى أول عام ١٩١٧ م بوساطة ادموند دى روتشلد البارون المعروف من عائلة دى روتشلد الثرية اليهودية احد انصار فئة الاندماج فى بريطانيا تلك التى تعول بريطانيا على ثرائها فى معظم قروضها الداخلية بارباح مغرية فى معظم حروبها الاقتصادية والعسكرية منذ قرون وعلى الرغم من عدم استكمال ذلك التصريح أوضاعه الحقوقية وصبغته الفقهية من الناحية الدولية فقد جاء متعارضا مع الوعود البراقة والعهود الجذابة الصريحة التى قطعتها بريطانيا على نفسها للعرب قصد احتذاب العالم العربى الى صفوفها فى تلك الحرب الضروس فى حين أن اليهود تعود عليهم تلك القروض التى

فتحوا اعتماداتها لبريطانيا بارباح والى جانبها تصريح بلفور اذا بالعرب يخفقون وقد شهد المنصفون من ساسة بريطانيا وقادتها ورجالاتها العسكريين ما تكبده العرب فى تلك الحرب الشعواء من ضحايا مادية وأدبية الى جانب قتالهم المستميت فى صفوف الحلفاء تحقيقا للغاية الاستقلالية المشتركة المنشودة واستدامة لصداقة أمة تعتبر نفسها أنبل امة حرة ديمقراطية .

وما ان وضعت الحرب العالمية الاولى اوزارها حتى فاجأتنا مبادىء ولسن الاربعة عشر وكان للعرب فى تلك المبادىء الانسانية نصيب غير منقوص الى جانب تلك الوعود التى طفقت السياسة البريطانية تعمل من جديد على إذكاء بارق الامل فى انجازها تخديراً لاعصاب العرب فى جملة الشعوب المستكينة للوئام ، وتوطيد السلام . ولقد غلب على العرب نبلهم وكرم خلقهم فى ثقة احسنوا ضها تلك الامة الحرة النبيلة فخانهم الجهد اذ خدعوا واعوزهم الصبر اذ غلبوا على امرهم ينتظرون على أنه لم يمضى زمن حتى نشطت الصهيونية من جديد تطالب بوعد (بلفور) وتعمل ضد الأشتراكية الوطنية الالمانية التى اضطهدت اليهود فى سائر انحاء المانيا حتى تسنى لها نفيهم من طرل البلاد وعرضها نتيجة تحققها افسادهم واشعالهم نار الثورة التى كانت فى جملة عوامل خسران المانيا الحرب فى ذلك الحين فولت الصهيونية فى هذه المرة دعايتها شطر أميركا رغم افلاسها فى عهدما من فتح باب الهجرة فى المقاطعات الغير مسكونة من القارة الامريكيه وطفقت تنظم طرق الدعاية الاشعبية على المبدأ الرأسمالى الموهوم فى سائر أنحاء أمريكا وبالخاصة فى الولايات المتحدة الاميريكية وساعدا لدعاية الصهيونية الظرف فى استيقاظ الشعور البريطانى واقتناع الرأى العام - الانكليزى بالخطوات العملية التى خطتها لاشتراكية لوطنية الالمانيه من أقصر الطرق لمحو الصهيونية العالمية من جهة وللاخذ بالثار من حلفاء الصهيونية ونصرائها الى جانب تأمين مايحتاج اليه الشعب - الالمانى من أسواق اقتصادية وارض يتوسع فيها من جهة أخرى . وما هى الا هنيهة حتى أعاد التاريخ نفسه فى أقل من ربع قرن وعملت الصهيونية بجد فى تعجيل اشعال اوار تلك النار التى اتت على الاخضر واليابس .

وما ان التقت السياستان الصهيونية والبريطانية فى المحافل الكبرى الاميركية

عند هدف واحد حتى توحدت مساعيها ضد الطغيان النازي عدوهما المشترك وضد عدو ثالث هو اليابان عدو اميركا الاقتصادي في المحيط الهادي ومنافسها اللدود في الاسواق التجارية العالمية . وحتى تحول الرأى العام الاميركى عن الخروج من عزلته ومن العدول عن قانون التأمين الى قانون الاجارة والتأجير الذي عد في تاريخ البشرية من مبدعات ما تمخض عنه دوامة اقتصادية في القرن العشرين. فزجت اميركا ببنيها واموالها ومصانعها المدنية والحربية في تلك الحرب الطاحنة وكذلك خاضت اميركا اروع حرب دموية تدميرية الى جانب حليفتها بريطانيا ، بل حربين عالميين وقودها الراسمالية الصهيونية وهدفها الانتصار الديمقراطية . واستئصال شأفة الطغيان وكذلك فازت بريطانيا واميركا بنصر لم يشهد التاريخ نشوة كنشوته وعدلا كعدل مبادئه التي اذيعت في ميثاق الاطلانطيق وشيدت على اسسها منظمة الامم المتحدة والتي القادة لتوطيد اركان السلم الدائم وهنىء بعضهم بعضا وهنأت الانسانية نفسها على سن اول دستور عالمي قوامه الديمقراطية العالمية واهدافه نشر الوية العدل والسلام على ربوع الارض .

فما ان توشحت تلك المنظمة العالمية شعار الحرية والعدالة الانسانية حتى علا صوت الضعيف وانين المظلوم من كل فج . فتقدمت الشقيقة مصر بقضيتها وتقدمت فلسطين الشقيقة بقضيتها واخواننا الاندونيسيون بقضيتهم وو ...

ووقفت مصر موقف الند بالند لحليفتها بريطانيا في مجلس الامن واصغى العالم الى ادق مرافعة دولية مستكملة اوصافها الفقهية واوضاعها النظامية وما ان دقت ساعة التصويت الرهيبة حتى لعبت المساومة لعبتها ودارت السياسة دورتها فانصب اول قرار هازل سجل لاول مرة في صفحات هذه المنظمة بمداد الخيبة والخذلان

ثم جاءت قضية فلسطين وجاءت قضية العروبة والاسلام وما ان تناولت هيئة الامم المتحدة بحثها وتمحيصها حتى اشرأبت الاعناق تتطلع بفارغ الصبر صنيع العدالة بقضية ضلت السياسة عن المنهاج السوي في حلها نيفاً وثلاثين سنة ووقف العالم العربي وقفة رجل واحد موحد الكلمة والفكر والغاية منظم الصفوف كالبنيان المرصوص يشد بعضهم بعضاً ينصت في ثقة وطمانينة الى ضمير العدل الانساني يجهر بالحق في تقرير حياة أمة تتبعها امم (مثلهم في توادهم وتراحمهم مثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى) .

مرتفعات وذرنغ

للاستاذ سيف الدين عاشور

أعود الى قراءة هذه التحفة الروائية البارعة مرة أخرى بعد ان نعمت بها من قبل منتقلا الى عالمها الحافل بأشتات العواطف والانفعالات منسجماً كأتم ما يكون بتلك البيئة التي لم تنقصها دقة التصوير والأداء الأخاذ.

الريف الانجليزي الفسيح بسهوله ومرتفعاته وحراجه وغدرانه بغيومه المتلبدة وراء التلال المعشوشبة وغيثه الهاطل في زمهرير الشتاء، ومروجه التي تتألق على بساطها قطرات الطل. وبأكواخه الهادئة الوادعة تحييها الشمس ناهضة من وراء التلال الحالمة، فاذا غشيها الظلام اضطربت في جنباتها ذبالات مصابيح باهتة النور لا تكاد تبين من خلال النوافذ لسائر منها لك اطبق عليه الظلام في غمرته.

وفي تعيين مصير بلد عربي مقدس تحوطه بلدان عربية واسلامية موصولة العرى متحدة المصير ان حياة وان موتا او نشورا، واذا برعاد يرمى بشرر كالقصر يحمل قرار تقسيم فلسطين العربية، فرج دويه الارض رجا وزعزع وقمه دعامة احصن معقل انساني نيط به حفظ سلام العالم وحل مشاكله بنزاهة وجدان وحرية ضمير.

افلم يأن للساسة الغربيين اذ يشاركوا شعوب الارض تذمرهم ومر شكواهم مما يعانونه في عقر دارهم من اخطار الصهيونية منذ قرون خلت والصهيونية في مهدها تعمل للشرور وشتى الويلات والثبور عليهم وعلى البشرية جمعاء، او لم يعقلوا سوء مغبة ما صنعوا حينما سعوا لتأسيس دولة يهودية في فلسطين ابتغاء فسح مجال للصهيونية العالمية تغزو مقتصديات العالم وتعمل لاحتكار موارد الثروة العالمية في رأسمالية متطرفة يهوديه وكفى بذلك خطراً لا تقرهم عليه شعوب العالم واعظم به من خطر يهدد سلام العالم ويخل بتوازنه الاقتصادي.

محمد مغيربي فتيح

هذا هو الريف الذى تمعت به زمناً ـ لاأدرى طال أم قصر ـ حالماً مأخوذاً وهو الريف الذى خلدته اميلى برونتيه ـ وهذا هو اسم صاحبة مرتفعات وذرنغ ـ وكم صوره من قبلها ومن بعد أدباء وشعراء .

انى لأعشق روحها على بعد بيننا فى الزمان والمكان فقد عرفتها فى روايتها الخالدة انسانة مهما قيل عن اشخاص تلك الرواية وشاعرة لاشك فى ذلك ، وصاحبة عزلة وزهد عن ضجيج الحياة وكانت غايتها فى الحياة مكتبة حافلة بما ابدعت قرائح الادباء والشعراء ونزهة بين تلك المروج والحراج .

وكان لها اختان كلتاهما من نفس المعدن ، احداهما روائية كذلك والأخرى شاعرة ، وكلهن عاشقات ادب وشعر . وكان قد ضرب بينهن الزمن حيناً ما ثم التقين بعد ذلك لقاء أسفر عن بضع روايات وديوان شعر وقد عاش هؤلاء الاخوات الثلاث بعيدات عن المدن قانعات بحياتهن الادبية الصامتة. ولم تفكر احداهن بادىء بدء فى نشر انتاجها ، وكانت كل منهن حريصة ان تطلع الاخرى على هذه الاسرار التى كن يحتضنها حتى كان يوم التقت فيه الشقيقات على ما كن يخفين ومن ثم فكرن فى نشر انتاجهن ، فسعين أوسعى صديق لهن لدي دور النشر ، وبعد لأى ما وجد من يرحب بنشر تلك المؤلفات . وهكذا أذن لها أن تبرز الى مسرح الحياة وأن تحتل مكانتها فى المكتبة الانجليزية.

ولوقد عاش هؤلاء الشقيقات طويلا لكان من الممكن أن يتحفن العالم باكثر مما فعلن . ولكن الموت عاجلهن وهن فى عنفوان الشباب . وكان اطولهن عمراً (شارلوت برونتيه) ولم تعش هذه اكثر من تسعة وثلاثين عاما .

ظهرت هذه المؤلفات أول الامر باسماء مستعارة . وقد تعمد الاخوات أن تكون الأسماء المنتحلة اسماء ذكور لكى تظفر بشيء من احترام النقاد .

أما مرتفعات وذرنغ فقد كانت صدمة لدى النقاد قال بعضهم أنها مبتسرة لم يتم نضجها ، وقال آخرون انها عنيفة شاذة باشخاصها وحوادثها ؛ ولم يرحب بها الا القليل . وكان هذا رأى النقاد فى ذلك الحين . اما الآن فان مرتفعات وذرنغ تحتل الصدارة فى ادب العالم . اذكر انه حين طلب من الروائى الامريكى الشهير سومرست موم ان ينتقى الروايات العشر المتفوقة فى أدب العالم ـ وكان

ذلك فى العام الماضى ـ اختارفيااختار مرتفعات وذرنغ . على ان لنقادذلك العصر العذر البين فى سخطهم على هذه الرواية الفذة فان الحياة ليستماساة محصة كاهى فى مرتفعات وذرنغ وما ظنك بهذه الادبية البارعة الا ان تكون متشائمةلاتنظر الى الحياة الا على أنها سلسلة من الفواجع . وعجيب ان لا توحى تلك البقعة العذراء الا بهذه الخواطر القاتمة ، أفكان منشأ ذلك لدى هذه الروائية مأساة جنسية اوصلات خائبة من النمط الذى قدمه توماس هاردي فى روايته (تس) ؟ قد يكون ثمة شيء من هذا ولو أنى لم اطلع عليه بعد .

فالرواية عنيفة بحوادثها . أشخاصها طبعوا على القسوة والكراهية وثمة انفعالات عصبية شاذة وثمة حقد قاس ، وبين هؤلاء ضحايا قدر لهم أن يتألموا ويعانوا وللحب فيها مجال واسع ولكنه حب متذبذب بين الندوالحزرفهو يعنف ويطغى حتى يبلغ أوجه ثم يرتد محسراً ليعاود الكرة من جديد ولكنه حب يمتزج بالكراهية أيضاً ويتمثل البؤس فى مجاليه .

هذه الانفعالات المختلفة المتناقضة هى التى تدير عجلةالرواية الى غايتها المقدرة وهى هى نفسها التى تخلق تلك المواقف المثيرة البائسة ولقد كانت اميلى برونتيه مقتدرة حقاً ، وأكاد أقول أنها من رواد الكشوف النفسية ـ على غير قصد ـ منها لأنها صورت جوانب من الطبيعة البشرية تصويراً متقناً وأن مازجه العنف ولأنها وهى تكشف لنا عن هذه الطبائع كانت تضع المقدمات وضعاًمنطقياً لكى تنتهى الى نتائجها المقدرة وعلم النفس والحديث ـ الى حد ما أعلم ـ يرتضى هذا التسلسل ويقره ويذهب فى تفسيره الى البواعث ذاتها ثم ينتهى الى نفس النهاية

ولكنى لا ارتضى هذه الكآبة التى تخيم فى جو الروايةوتجعله خانقاً لانها لاتتلاءم مع بساطها المتخذ من ذلك الريف الألق الملون . وهذه الكآبة بالغة ما بلغت كان يجب أن يمزقها ومبض ابتسامة أوفرحة تبعث على شيء من الثقة والاطمئنان والاقاحر بالحياة أن تكون عبئاً ثقيلاً وقلقاً مستمراً لاراحةفيه .

وهكذا تمضى الرواية على هذا النحو ولكنها رغم هذا كله تمضى بهدوء فلا تثير الصخب والضجيج ولاتحيل الحياة فى تلك القرية بأكملها الى جحيم لا يطاق

كلا فان وقائعها لاتتجاوز أولئك الذين كان عليهم أن يقوموا بادوارهم يقومون وهم يقومون بها وكأنهم يمثلونها بين جدر اناربعة. وماشأن الناس بهؤلاء، أن شقاء المرء لا يعني الآخرين قدر ماتعنيهم سعادته . فالشقاء أمر خاص بصاحبه لا يكابده الا هو اما السعادة فانها تغدو حديث العامة ، هذا هو واقع الحياة وعلى هذا نرى أشخاص الرواية يديرون أمرهم بينهم في عزلة عما سواهم .

واعود فاقول أن أميلي برونيته مقتدرة حقاً لأنها تستطيع أن تنقل القارىء الى زمان الرواية ومكانها فتنسبه عالمه فترة ماوهو يطالعها في غمرة من الاحساسات الممتعه ويتنسم في جوها أريجاً شعرياً يهب من ذات الآفاق التي ارتادها من قبل أدباء آخرون فكلهم قد استقى من محيط واحد وتأثر بمناظر ذات سمات مشتركة

والمفهوم أن كل ما في هذه الرواية ـ عدا مسرحها ـ من صنع خيال الكاتبة ومسرحها تلك البقعة المعروفة بوست رايد نغ الواقعة في شمال انكلترا . هنالك عاشت الشقيقات الثلاث بقية اعمارهن وانتجن في خلالها ماسلف القول عنه .

ولقد مضى على ذلك التأريخ مائة عام أو أكثر تطور خلالها الاسلوب الكتابي وترقى الاداء الفني وزخر بالوان من الافكار والخواطر ، ومع ذلك تبقى على الدوام « مرتفعات وذرنغ » جديدة مشرقة نابضة بالحياة .

سيف الدين عاشور

سئل لقمان الحكيم يوماً : « ممن تعلمت الحكمة ؟ »

قال : « من الجهلاء ... فكلما رأيت عيبا فيهم تجنبته »

السيد صالح شطا

ولد فضيلة السيد صالح شطا فى عام ١٣٠٢ هـ فله الآن من العمر ٦٥ سنة . ووالده هو السيد ابو بكر بن محمد شطا ،وكان احد علماء مكة المحققين الذين حصل النفع بعلمهم تدريساً وتأليفاً ، ومن كتبه المشهورة كتاب «اعانة الطالبين» فى الفقه الشافعي، وقد انتفع بالدراسة فيه كثير من طلبة العلم فى الحجاز وفى اندونيسيا والملايو وافريقيا وبلاد الاكراد ،ومصر ،والشام .وقد توفي السيد ابو بكر فى عام ١٣١٠ هـ مخلفاً سبعة اولاد اربعة ذكور ،وكان المترجم له اصغرهم سناً .

طفولته وتعليمه واساتيذه

كفله ـ بعد وفاة والده ـ اخوه الاكبر السيد احمد شطا رحمه الله ، حيث حفظه القرآن الكريم ،فاتمه وختمه فى سنة ١٣١٣ هـ وصلى به التراويح بالمسجد الحرام ،ومن ثم التحق بالخطاط الشيخ محمد الفارسى الذى كان يعلم الخط والحساب والاملاء والانشاء ،ومكث لديه زمناً ،ثم بدأ فى حفظ متون الفقه والنحو والصرف والحديث على يد عمه السيد عمر شطا رحمه الله ،كما حفظ « نظم التحرير » مع قراءة شرحه على يد السيد عبد الله دحلان ، وقد اخذ عنه ايضاً الأدب والفلك ، ثم انقطع للدراسة المتواصلة على يد اخيه السيد احمد شطا فقرأ عليه التفسير والحديث والفقه واصوله والتصوف والنحو والصرف . ومن اساتيذة الذين استفاد منهم العلامة السيد حسين الحبشى ،والمربى الكبير الشيخ محمد الخياط والعالمان الشيخ سعيد اليمانى ،والشيخ اسعد الدهان قاضى مكة ، قرأ على هذا علم المنطق .كما انه اخذ اجازات كثيرة من مشايخ عديدين فى طليعتهم السيد محمد جعفر الكتانى والسيد عبد الحى الكتانى .

تدريسة بالمسجد الحرام

وقد قام فضيلة السيد صالح شطا بالتدريس فى المسجد الحرام فى الأعوام التي تبدأ من سنة ١٣٢٦ هـ وتنتهي بسنة ١٣٤٢ هـ وذلك بعد ان اخذ شهادة التدريس من هيئة كبار علماء مكة فى تلك الحقبة من الدهر وكان فى تدريسه مثال المدرس المخلص الكفء الذى يعنى بالتربية الخلقية والعلميـة لطلابه وبذلك حصلت لكثير منهم الأنارة والتبصرة علاوة على الافادة العلمية الملموسة .

رحلاته

من الظواهر السارة التى لاحَظْتُها فيمن ترجمت لهم من علمائنا المعاصرين ان جُلَّهم تعاطى الرحلات الى شتى الأقطار ، اما تكملة لمعلوماته ، واما تنويراً وتثقيفاً لمن ارتحل اليهم من اهل الأقطار ، هذه ظاهرة مجيدة تذكرنا بسير علماء السلف الصالح فى صدر الاسلام حيث كانوا لاينفكون عن التجول ، كما يدركه متتبع سيرهم اللامعة . وهذا فضيلة الاستاذ السيد صالح شطا يشاطر علماء جيله فى هذه الرحلات الممتعة التى تدل على نشاط نفسى جم ونشاط جسمى ووعى فكرى قيم ، فقد قام برحلات متعددة الى الاقطار الاسلامية . وكانت أولى رحلاته رحلته مع اخيه السيد احمد شطا فى عام ١٣١٨ هـ فسافر الى مصر وفلسطين والشام ولبنان وتلتها رحلته الثانية اليها فى عام ١٣٣٠ هـ فرحلته الثالثة ايضاً فى عام ١٣٣٧ هـ وفيها سافر الى الهند وزار كثيراً من مدنها ، ثم سافر منهـا الى بلاد جاوى وجزر الملايو ، وفى رحلته الرابعة سنة ١٣٤٥ هـ زار مصر والشام ايضاً . واخيراً رحلته الخامسة الى مصر فى عام ١٣٦٤ هـ فرحلتـه الى لبنان وسوريا وفداً مع سمو الامير فيصل سنة ١٣٦٥ هـ ولا بد ان المترجم له افاد كثيراً من هذه الرحلات المتتابعة التى جمعت بين الشرق الاقصى والاوسط فى عهد يقظته الأولى وثوراته وفوراته الاخيرين ، فما يفتح الاذهان ولا يوجه الافكار كمعاناة الأسفار والاشراف من كثب على احوال الاوطان المختلفة واوضاع القطان المتباينين ، وقد عرف العرب مزايا الرحلات فكان من علمائهم خاصة جوابو الآفاق ، قديماً وحديثاً ، وهاهم علماؤنا المعاصرون يجددون بهممهم العالية ذلك العمل المجيد .

اقتحامه ميدان السياسة الوطنية

قليل من العلماء اولئك الذين يقتحمون هذا الميدان الشائق الشائك ... ولا ريب ان من يقوم منهم بذلك ؛ انما هم فى الحقيقة افذاذ نيرو البصائر شجعان القلوب طامحو الهمم .. وهذا السيد صالح شطا بعد أن رأى البلاد تكتوى بنار الحرب العالمية الأولى، ثم تخرج منها مهيضة الجناح فى النواحى العلمية والعملية تألم كثيرا وحاول عمل ما يستطيع لازالة بعض اسباب التأخر الملاحظ ، فحينما نشبت الحرب بين جلالة الملك عبد العزيز آل سعود وبين جلالة ملك الحجاز الشريف الحسين بن على ، وسادت الفوضى وعم الذعر قلوب أهل الحرمين من جراء تلك الحرب انحاز السيد صالح الى جانب الملك ابن السعود الذى تسلم مكة بعد أن اخلاها الملك حسين وابناؤه الى جدة ؛ اعتقادا من المترجم له ان ذلك فى صالح أمته ؛ وقد قبض عليه الملك على بن الحسين فى جدة ـ بسبب هذه الميول ـ وحكمت عليه المحكمة العسكرية فيها بالاعدام مع وقف التنفيذ ، وذلك بعد أن عرضت عليه وزارة المعارف العامة وامتناعه من توليها ...

وظائفه

حينما استولى الملك عبد العزيز آل سعود على الحجاز واستتب له الأمر فى ربوعه انتخب المترجم عضوا فى الجمعية الأهلية ، للنظر فى شؤون البلاد . ثم عضوا فى لجنة التفتيش والاصلاح ، وفى الجمعية العمومية ،ثم نائبا لرئيس المؤتمر الوطنى . وفى عام ١٣٤٤هـ عين مستشارا للنائب العام لجلالة الملك سمو الأمير فيصل وبعد اشهر عين مديرا للمعارف العامة ، ومكث بها اكثر من سنة ثم استقال منها وانتخب عضواً فى مجلس الشورى ومجلس المعارف . وفى عام ١٣٤٦ انتخب نائبا عن رئيس مجلس الشورى ، وفى سنة ١٣٥٠ عين بمرسوم ملكى معاونا للنائب العام لجلالة الملك . ثم معاونا لوزير الداخلية . ثم عضواً فى لجنة مجلس الوكلاء ومن مميزات السيد المعروفة صدق الوطنية وصدق اللهجة والاخلاص ، واخيرا عين فضيلته نائبا عن رئيس مجلس الشورى الذى هو « سمو الأمير فيصل » آل

سعود . ويتمتع السيد صالح بعطف مليكه وولى عهده ونائبه المعظمين ، ولمزاياه الوطنية كان له فى نفوس الشعب التقدير الملحوظ .

اعماله الأدبية والعلمية

والسيد صالح لا يكتفى بالعمل فى الحقل الحكومى فحسب . . إن له صلات عريقة الجذور بالعلم والأدب . . ومن جراء ذلك تراه لا يفتأ يكتب ويخطب . . لقد اختصر من قبل كتاب « نفح الطيب » للسيد احمد الدحلان وهمّش كثيرا على الكتب العلمية . وكتب من قبل حينما كانت البلاد خرساء لعدم وجود صحافة بها ، كتب فى الصحف العربية الخارجية مقالات وطنية تلتهب حماسا باسماء مستعارة ، ثم لما افتتحت الصحافة الوطنية كان سعادته فى طليعة الناشرين فيها فكانت له جولات رائعة فى مختلف البحوث العلمية والادارية والوطنية وكلها ترمى الى حسن الافادة والتوجيه والتقويم للرأى العام والخاص ، وقد حظى المنهل بكثير من مقالاته القيمة . وله بحكم منصبه ـ نيابة رئيس مجلس الشورى ـ الفضل فى توجيه كثير من الأنظمة المعمول بها اليوم فى الدواوين الحكومية .

ملامحه واخلاقه

أما ملامحه فانه ابيض طوال ، قد وخط الشيب فوديه ولحيته الخفيفة ، وفى جبينه سمة تدل على الذكاء وحاجباه ليسا بازجين وفى عرنينه طول وهو واسع العينين ، وتدل ملامحه ـ على وجه العموم ـ على العزيمة المتقدة والصراحة . أما اخلاقه فاخلاق العلماء تواضع فى غير ذلة ، وصراحة وإباء ، وهو سريع الغضب سريع الفيئة وتلك اخلاق المؤمنين . وقد عرف السيد بوطنية صادقة وله مواقف معروفة فى هذا الشأن .

عبد القدوس الانصارى

شهرية الادب

الأدب وفلسطين !

اكثر الانتاج الأدبى ، أو اكثر انتاج الصحف والمجلات فى هـذه الأيام انما يختص بفلسطين وقضية فلسطين ؛ ولا غرو ولا بدع فان قضية فلسطين انما هى قضية حياة أمة باكلها ، وليست قضية قطر واحد .. بل لقد اصبحت هذه القضية بالنسبة لهذه الأمة : قضية حياة أو موت ... وما هو الادب ان لم يكن تعبيراً عن الحياة فى شتى قضاياها ، وشتى مشا كلها ؟

والواقع ان قضية فلسطين قد كشفت القناع ، وازاحت الستار ـ بصورة واقعية مخزية ـ عن حقيقة النفسية الاوربية والامريكية ، وابانت بأسوأ ما عرف عن الادلة أن دعوى حب السلام ؛ وحب المساواة والرغبة فى نشر العدالة والحرية والاخاء فى الارض الى آخر ما هنالك .. انما كل ذلك دعوى لا اكثر ولا أقل ولسوء الحظ لم يستطع العلم ولم تستطع الحضارة أن تهذب من الغريزة الانسانية الأولى ، غريزة ذلك الانسان الذى كان يعيش فى الكهوف والغابات فى عصور ما قبل التاريخ ...

مقال للدكتور عزام

ولعـل من أهم ما حفلت به الاعداد الواردة فى البريد الاخير من الصحف العربية ذلك المقال الجامـع : مقال الدكتور عبد الوهاب عزام بك وزير مصر المفوض فى هذه البـلاد وهو المنشور فى مجلة الرسالة الغراء عدد ٧٧٨ بعنوان « الفريقان المتحاربان فى فلسطين ـ الكرم واللؤم » قال الدكتور فى أوله :

« ما ينقم اليهود من العرب إلا انهم حموهم واحسنوا اليهم ، وافسحوا لهم فى ديار العرب يعيشون أحراراً ويغشون معابدهم كما يشاءون ويتولون أمورهم الدينية دون حرج » .

اجل أيها الدكتور الفاضل النبيل إن اليهود ينقمون من العرب لأنهم اكرموهم واكبر ظنى ان شاعرنا العظيم (أبا الطيب) انما عنى هذا الصنف من الناس فى بيته المشهور :

اذا أنت اكرمت الكريم ملكته   وان أنت اكرمت اللئيم تمردا

ولعل فى العبارة التالية التى ختم بها الدكتور عزام بك مقاله القيم - أصدق مقارنة بين الطبيعة العربية والطبيعة اليهودية ، يقول الدكتور :

« حق العرب فى فلسطين يقاتل باطل اليهود ، واحسان العرب يقاتل كفران اليهود ، وكرم العرب يلاقى لؤم اليهود ، يتقاتل فى فلسطين الحق والباطل ، والخير والشر ، والمروءة والنذالة ، والاخلاق الانسانية العالية والطبائع الحيوانية الدنيئة والتاريخ العزيز قائم والتاريخ الدليل الميت . »

« وان عدل الله سبحانه ، وان كرامة الانسان ، وان اخلاق البشر ، وسنن الخليقة لتأبى ان يغلب جند الباطل جند الحق ، والفئة اللئيمة الفئة الكريمة واعوان الشر اعوان الخير ، وحزب الشيطان حزب الله . »

« بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذاهو زاهق ولكم الويل مما تصفون »

شاعر ..

نعت أنباء مصر شاعر مصر الكبير احمد الكاشف !

واحمد الكاشف شاعر من المعدودين فى مصر وهو من معاصرى شوقى وحافظ وصبرى ، ولعله من طبقة احمد محرم واحمد نسيم .

امضى هذا الشاعر حياته فى قرية من قرى الريف المصرى بعيدا عن محيط القاهرة وغيرها من الحواضر ، ولهذا لم يكن له من الشهرة ما كان لغيره ممن يعدون اقل منه نبوغا واثرا فى الادب العربى الحديث .

قال عنه كاتب فى مجلة الرسالة :

« برع فى الشعر السياسى حتى بز جميع شعراء العصر فى هذه الناحية ويمتاز شعره بانه سجل حافل للمسألة الشرقية والقضية المصرية وقد ارتفع صيته فى فترتين أولاهما أيام الخديوى عباس وثانيتهما إبان الوزارة الأخيرة لمحمد باشا محمود .

كما يمتاز شعره برقة الحاشية والخلو من غريب الألفاظ مع وضوح المعنى ومسايرته لبساطة التفكير .

وقد طبع شعره القديم فى «ديوان الكاشف» ولكن ما بقى من شعره غير مجموع ، اكثر واقوى مما جمع . » « س »

على الشاطىء ...

للاستاذ السيد عدنان أسعد عمر

في دجى الليل ، في سواد جفوني   بِتُّ وحدي ، خلعت ثوب مجوني
وعلى الشط رحتُ أرجو وأصغي   ها هو البحر يحتفي بشجوني !
كلما قلتُ هاتِ يا بحر من سِفْر   كَ خُبْراً أضاء نورَ الجبين :
هذه الدنيا يا فتى الشط كالحُلْـ   ـم سراب ، فما لها من ضمين !

* * *

أنت يا انتَ تعرف الصدق كِذباً   وأنا البحر لا أدرى المِلْح عذْباً
فتراني من فرْطِ ما بي من الظمْـ   ـإِ كأني أعبّ في الماء عبّا
غير أن الصحيحَ أني غريقٌ   أنني مدّاً ثم أرتدّ جذْبا
أنت مولى تأبى وتأخذ ما شِئْـ   ـتَ وعبد أنا ، فقُلْ ما تأبى

* * *

يا فتى الشط يا حليف الغروب   إن رفض المشيبِ بعض العيوبِ !
أنتَ تأبى لنفسك الشيْب حتى   بعد أن حلّ فيك عمرُ الذُهوبِ
وعجيبٌ منك الغداةَ نحيبٌ   أنتَ أدرى بسرّ هذا النحيبِ !
إنما العمرُ يلبسّ سواداً   وبياضاً مكانَ هذا الدبيبِ

* * *

غايةُ الأمرِ أن تُرَدّ لِرَمسٍ   أنتَ فيه خلافُ يوم وأمسِ
سوف تحيا بغير روح وإن كنْـ   ـت مع الجسم لا تُرَدّ لحسٍّ !
أنت ظل على التراب وللظـ   ـل زوال وإن تقوى بشمس !
فاعْبر الدرب راضيَ النفس والقلـ   ـب ، تكنْ من بعدِ العبورِ بأنسِ

مصر (الزيتون)   عدنان أسعد

قلت للبدر

للاستاذ السيد محمد هاشم رشيد

قلتُ للبدر وهو يطوى الفيافى خافق الضوء حالمُ النظرات
ضارباً فى الفضاء كالحائر النشوان يرتاد داجى الظلمات
ساهما كالمحب رفَّت عليه وطوته سوالف الذكريات :
أيها البدر قد مضى الليل هادئاً بين حضن النسائم العطرات
ودع السهد للقلوب اللواتى خالها السقم فى ربيع الحياة
فهى تحيا فى عالم من خيال باسم اليأس عابس الأمنيات
بادي البشر والردى يتنزى باكي الطرف والحبيب موات

* * *

فرنا البدر باسماً وتهادى سابحاً فى الأشعة الباسمات
قال : يا صاحبي حنانك انى مُشعَلُ القلب من لظى الحسرات
أنا دنيا من المنى والأناشيد ودنيا من الأسى والشكاة
كم شجانى النسيم وهو يُناغى فى دجى الليل ناعس الزهرات
ولكم سرت فى الرياض وحانت بضوئى ورودها النضرات
وتراقصت فى الغدير وقد غنى به الموج أعذب الأغنيات
ولكم سِرْتُ فى الدياجى وحولى تتنزى ثوائر العاصفات
وعلى السحب ثورة ومن الرعد وحوش تضج بالصرخات
ومن البرق فى السماء شواظ طاف بالكون خاطف اللمحات
وفؤادى فى غمرة الذكريات سابحاً فى ظلالها الوارفات
يرقب الأرض والسماء ويمضى هائماً فى السحائب الداكنات
يسأل الليل عن مقر « ذكاء » بين تلك الكواكب الفزعات
فدع اللوم يا صديقى ودعنى أجرع الكأس راضياً بحياتى
فضلوعى قد استدارت وأمست كُرَةً من لواعج الزفرات

البريد الأدبي

تصحيح نسبة كتاب

قرأت في العدد الثاني من مجلة نور الإسلام الصادر في غرة صفر سنة ١٣٦٧ كلمة لأحد العلماء الأفاضل تحت عنوان: «ضبط اسم» تكلم فيها على ضبط «كلمة الالوسي» وهل ذلك بالالف الممدودة او المهموزة بلامد، ورجح الاول ولكن ابن الاثير في اللباب في تهذيب الانساب اقتصر على الثاني، وابن خلكان في ترجمة المؤيد الالوسي لم يرجح الاول والامر سهل وانما، الذي يلفت النظر انه عد من مؤلفات شيخنا علامة العراق السيد محمود شكري بن عبد الله بن شهاب الدين ابي الثناء السيد محمود بن عبدالله الالوسي التفسير الشهير المسمى روح المعاني، والصواب انه من مؤلفات جده شهاب الدين ابي الثناء السيد محمود بن عبد الله الشافعي مفتي الحنفية ببغداد المولود سنة سبع عشرة ومائتين والف والمتوفى سنة سبعين ومائتين والف كما في «جلاء العينين» وغيره، ولقد احسن القائل في الثناء على تفسير ابي الثناء حيث يقول:

يقولون: قد مات الشهاب ابو الثناء وباتت عليه أعين العلم باكيه
فقلت لهم لهم مامات من زال شخصه و(روح معانيه) الى الحشر باقيه

الطائف   محمد بن مانع

وضيائي الذي يرف دموع لونتها أشعة النيرات
والظلام الذي يخيم في الكو ن، سمات الحداد فوق رفاتي
والنجوم التي تطل جفون ضلت النوم في صدى أناتي
فترفق ودع ملامك اني خالد السهد دائم العبرات
أنا لولا المنى لذبت حنيناً لليالي الفتون والصبوات

المدينة المنورة: محمد هاشم رشيد

١ – حول حديث الصيام ...

حضرة صاحب الفضيلة العالم العلامة الشيخ الجليل محمد بن مانع

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . وبعد فلقد كان فى النفس ان ابعث لفضيلتكم باعجابى للبحث النفيس القيم الذى نشرتموه تباعاً فى جريدة البلاد السعودية تحت عنوان: حديث الصيام والذى كان له الفائدة العظمى والأثر الحميد فى نفس كل من قرأه وتتبعه ،ذلك لأنه جامع لما يهم الناس فى شهرهم لصون صومهم وحفظه مما لعله ان يخدش فيه .

ولقد كان البحث مبسطاً تمشى مع سائر العقليات، فأغنى طالب العلم عن البحث والتنقيب فى بطون الكتب ودراسة الروايات المتعارضة ليخلص منها الى القول الراجح ؛ وكفى الرجل السادي عن الاستفتاءات المتعددة والشكوك التى قد تعرض له مما يظن ان فيه اخلالا او جرحاً للصوم .

وجاء الفصل الأخير مسك الختام اذ عمت به الفائدة وشفى الغليل وطابت نفس الصادى بوروده من معين علمكم الغزير .

كتب الله لكم اجر المصلحين والعلماء العاملين الهادين المهديين .

الرياض عبد الله خياط

٢ – ... والاحاديث الدينية

حضرة صاحب الفضيلة الشيخ محمد بن مانع حفظه الله ذخراً للعلم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد . فانى وكثيراً من القراء ممن يهمهم أمر دينهم يتتبعون أحاديثكم الدينية بشغف وتلهف عظيمين . لما اشتملت عليه من فوائد جليلة . وتضمنت من مقاصد نبيلة . والحق انكم بذلك قد قمتم بواجب عظيم طالما الناس فى حاجة ماسة اليه لاسيما فى هذا العصر الذى تقاصرت فيه هممهم عن السعي الى معرفة أمور دينهم واحكام شريعتهم، الأمر الذى ادى الى تقاعسهم عن القيام بعبادة ربهم وتهاونهم فى أداء كثير من العبادات المفروضة عليهم . وان مما يؤسف له ترك كثير من العوام والشبان فى هذا الزمان لصلاة «الجمعة» تلك

الفريضة التى شرعت لفوائد جليلة تعود عليهم بخير عظيم فى الدنيا والآخرة ، جهلا منهم بحكمها او تكاسلا وتهاوناً . ولذا ارجو من فضيلتكم أن تخصصوا حديثاً من سلسلة احاديثكم القادمة عن حكم صلاة الجمعة وحكم من تركهامن غير عذر شرعى مع ايراد الاحاديث التى جاءت وعيداً شديداً لمن تركها . وذكر الاعذار التى يجوز معها تركها ، تنبيها لهم وتذكيرا : « وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين» . وختاماً انتهز هذه الفرصة لاقدم لكم جزيل شكرى والقراء معاً . وجزاكم الله عن العلم والمسلمين خير الجزاء .

محمد انور عبد القادر
المدرس بالمدرسة الابتدائية الاولى بجدة

تصحيح نسبة بيت

حضرة صاحب مجلة المنهل

طالعنا فى العدد ٧ من مجلتكم الغراء الصادر فى رجب ١٣٦٥هـ ص٣٠٧ فى مقال «آفاق جديدة فى الأدب العربى» بقلم الأستاذ السيد امين مدنى ، بيت شعر منسوباً الى ابن حرثان والبيت : —

على مكثريهم حق من يعتريهم وعند المقلين السماحة والبذل

والبيت ليس لابن حرثان وانما هو من قصيدة لزهير يمدح بها هرم بن سنان ، ومطلعها :

صحا القلب عن سلمى وقد كاد لا يسلو

مصر — الازهر رواق المغاربة محمد المختار الشنقيطى

المنهل فى « دليل المملكة العربية السعودية »

اصدر الاستاذ فؤاد شاكر دليلا ضخما عن « المملكة العربية السعودية » لسنة ١٣٦٧هـ .. جاء فيه فى الفصل الذى عقده عن «الصحافة العربية السعودية» ص ٢٢٦ ما ننقله للقراء فيما يلى :

اما « مجلة المنهل » فهي اول مجلة من نوعها صدرت في المملكة السعودية، وهي مجلة شهرية للعلوم والآداب، منشؤها ورئيس تحريرها الاستاذ عبدالقدوس الانصاري صدرت في المدينة المنورة سنة ١٣٥٥ . واستمر صدورها حتى سنة ١٣٦٥ حيث انتقل صدورها الى مكة المكرمة . ومهمتها تتلخص في رفع مستوى الآداب والعلوم في المملكة وتعريف الخارج على نهضتها الحديثة .

وقد امتاز « المنهل » بست ميزات .

منها : انه ذو طابع ادبي نزيه مستقل معروف لا يحيد عنه .

ومنها : انه لاول مرة في تاريخ صحافة هذه المملكة كتب احد الامراء البارزين من الاسرة المالكة السعودية في الصحافة ممثلة في المنهل، فقد تفضل حضرة صاحب السمو الملكي الامير عبد الله الفيصل وكيل سمو نائب جلالة الملك المعظم ، بكتابة مقال افتتاحي للمنهل، اثنى فيه عليها واشاد بجهودها في رفع مستوى الثقافة والعلم بالمملكة .

ولقد اصدرت اعداداً ممتازة دسمة ، ومن احدثها عهداً ذلك العدد الضخم الذي صدر في شهر ذي الحجة سنة ١٣٦٥ هـ فحاز الاعجاب العام بمظهره وجوهره واثنى عليه فضيلة الاستاذ الاكبر الشيخ مصطفى عبدالرازق رحمه الله .

وقيمة اشتراكها السنوى في داخل المملكة ثمانية ريالات عربية سعودية، وفي خارجها جنيه مصرى او ما يعادله تبعث باسم (صاحب مجلة المنهل ورئيس تحريرها الأستاذ عبد القدوس الانصاري — بمكة المكرمة — (السوق الصغير)

العلماء الازهريون المنتدبون

الفاضل رئيس تحرير مجلة المنهل   الموقر

بعد التحية ـ قد جرى انتداب خمسة جدد من علماء الازهر لمدارس العاصمة والملحقات بحسب البيان الآتي :

فضيلة الشيخ طه الساكت) لمكة
» » محمد الذهبي)
» » أحمد كحيل للمدينة
» » رياض هلال للطائف
» » محمد الدناصوري لعنيزة

فاصبح مجموع العلماء الازهريين المنتدبين للمملكة العربية السعودية اثنى عشر عالماً كالبيان التالى:

٥ للمعهد ، ١ لتحضير البعثات، ٤ لدار التوحيد ، ١ للمدينة، ١ المنيزة

مدير المعارف العام

محمد بن مانع

ملاحظات على « خريطة الجزيرة العربية الطبيعية والسياسية »

«وضع الاستاذ محمد عبد المنعم المدرس المنتدب من مصر للتدريس فى مدرسة تحضير البعثات ، هذه الخريطة وقدمها لادارة المعارف العامة التى احالتها الى مجلس المعارف للاضطلاع بمهمة تصحيحها وتقرير اللازم عليها ، وقد عهد المجلس الى احد اعضائه عبد القدوس الانصارى بهذه المهمة ، فراجع الخريطة وكتب عليها ملاحظاته التالية ، وقدمها الى المجلس ، فقام المجلس بدراستها فى الجلسة المنعقدة يوم الاثنين الموافق ١٨/ ١٠/١٣٦٧ هـ وقد اقرها جميعاً ، واشار الى واضع الخريطة بتطبيقها ، وقام الأستاذ عبد المنعم بذلك ، فقرر المجلس صلاحية خريطته للتدريس بالمدارس السعودية .. وهذه هى الملاحظات :

قبل كل شيء يشكر الأستاذ محمد عبد المنعم على عنايته المبرورة بوضع هذه الخريطة لتلاميذ المدارس السعودية التى هى فى وطنه العربى العام ..

وقد تأمَّلتُ ـ بحسب ما امكننى ـ فى هذه الخريطة، وهذه ملاحظاتى عليها :

فأولا — يوجد طريق لاحِبٌ للسيارات هو المسلوك اليوم بين المدينة وجدة ومكة وهو غير الطريق الساحلي الذي يذهب من المدينة ـ المسيجيد ـ ينبع البحر ـ رابغ ـ جدة الخ . وهو ايضا غير الطريق الشرقى الذى رسم فى الخريطة عبر المنطقة السهلية ويخترقها حتى مكة رأساً .. وطريق السيارات اللاحب المشار اليه الذى تسلكه قوافلها الحاملة للحجاج والاهلين بين جدة والمدينة لم يرسم فى الخريطة .. وكان يحسن رسمه لأهميته الاقتصادية والعمرانية .. اما الطريق الساحلي فنادراً مايسلكه القادمون من شمال ينبع الى جدة لأن فيه اماكن مغراقة مهلكة ولذلك يتجنبه اكثر المسافرين، علاوة على طوله بالنسبة لقاصد جدة من المدينة.

ثانياً — إن طريق المدينة ـ ينبع البحر ، لايمر على ينبع النخل ، كما رسم فى الخريطة .. وهذا امر معلوم

ثالثاً — وهناك طريق للسيارات استحدث اخيراً ، وهو طريق المدينة — الصويدرة ـ المهد ـ جدة ،او الطائف . وهذا ايضاً لم يرسم في الخريطة على اهميته الاقتصادية والعمرانية

رابعاً — ذكرت (سُفينة)هكذا . .وهي محرفة عن (صفينة) بالصاد .

خامساً — ذكر في الخريطة : (جبرين) بالجيم ، جرياً على ما عربه المؤلفون المحدثون عن اللغات الاوربية ...والحقيقة هي ان الصواب : (يبرين) بالياء التحتية لابالجيم .. وهي الصحراء الرملية كما يعرفها العرب وتقره معاجمهم، وهي في طريق الربع الخالي

سادسا ـ لم يرسم طريق مكة ـ الرياض ،الذي يمر بالسيل الكبير ؛ والذي يفترق عن طريق الطائف من هناك... ولأن هذا الطريق تجاري هام يوصل بين عاصمتي المملكة فيحسن رسمه .

سابعاً ـ وللطائف طريقان احدهما الذي تسلكه السيارات اليوم ، وكان يعرف بطريق نخلة اليمانية ، وهو الذي وصف مراحله وجباله « الرداعي » الشاعر اليماني في ارجوزته المشهورة المثبتة بكتاب « صفة جزيرة العرب » للهمداني .. وهذا الطريق لم يرسم في الخريطة على انه هو المهم دينياً وعمرانياً واقتصادياً ، اليوم ، وقبل اليوم .. وقد رسم طريق مكة ـ الطائف ، الذي يعبرجبل كرا ، على مايبدو من رسم الطريق مستقيما ؛ وذلك لأن طريق مكة ـ الطائف، الذي هو طريق السيارات اليوم ، متعرج جداً ، اذا خرج من مكة سامت الشمال ثم تعرج تدريجياً ، حتى ينعطف الى الجنوب الشرقي بعد لأي ...

ثامناً ـ (ابيارعلي) .. كتبت في الخريطة بهذه الصيغة العامية المحضة المحرفة ولايحسن اعطاء المعلومات عن الاماكن لاذهان الطلاب بهذه الصفة المشوهة الخرافية.. إن الموضع المعروف عامياً بأبيارعلي ، هو علمياًوتاريخيا « ذو الحليفة الذي هو «ميقات اهل المدينة النبوية» .. فما علينا اذ اصلحنا هذا الخطأ الذائع الذي يكاد يطغى على الأصلاح والحقيقة وكتبنا في خرائطنا : (ذو الحليفة : الميقات)؟ .. إن هذا خير وانقى ..

تاسعاً ـ وكتب في الخريطة هكذا : (صعداء) بالمد، والصواب . (صعدة) كطلحة وحمزة .

عاشراً ـ وكتب فيها هكذا . (جيزان) تمشياً مع عبارات عوام اليـوم .. وصوابها (جازان) كما هو في الشعر العربي والمعاجم اللغوية والجغرافية العربية وأهل جازان اليوم ينطقون بها بالالف لا بالياء ..

حادي عشر ـ وكتب فيها هكذا :(قنفده) بالدال المهملة.. وانما هي : (القنفذة) بالذال المعجمة كما ورد في المعاجم المتأخرة . اما الاسم العربي لها فهو : (قنونى)

ثاني عشر ـ واين ميناء رأس مشعاب على الخليج الفارسي؟! . انه ذو أهمية فيحسن ان لا يهمل رسمه ، وقد اهمل .

ثالث عشر ـ واين منطقة الخرج بأسرها؟! انها لم يشر اليها في الخريطة ، وأهميتها الاقتصادية والعمرانية معلومة .

رابع عشر ـ واين منطقة نجران ؟ انها لم توضع في الخريطة.

هذا ما رأيته من الملاحظات كتبته مخلصاً ، وبالله التوفيق .

الطائف في ١٧ /١٣٦٧/١٠ عضو مجلس المعارف

عبد القدوس الانصاري

المطالعة!

ان المطالعة في المجلات عقب صدورها بايام لا يكون ذلك طازجا وحده . لان موضوعاتها : علمية ، وادبية ، وتاريخية ، وما اشبه ذلك : وهذا في أي يوم تتناوله يكون طازجا لديك لجدته !!

اما الاخبار فيمكن سماعها من الاذاعات اليومية ، وبهذا فانك باشتراكك في الصحف في البريد العادي توفر على نفسك «ايها المطالع» اضعاف اضعاف قيم الاشتراكات الجوية . . وأنت في وقت يجب فيه الاقتصاد !!

الوكيل العام للصحف: هاشم علي عامر

شهرية الانباء

انباء من الداخل

* اصدر حضرة صاحب السمو الملكي الأمير «سعود» ولي العهد المعظم امره الكريم بفتح شارع جديد في مدينة الرياض لتخفيف ضغط المرور وقد كان لهذا المشروع العمراني الهام الأثر الحسن في تنظيم المدينة وتجميلها

* تألفت لجنة مركزية رئيس شرفها حضرة صاحب السمو الملكي الأمير «فيصل» المعظم لجمع التبرعات لمنكوبي فلسطين، وتبرع سموه بمبلغ خمسين الف ريال عربي وفي الاجتماع الأول التي سموه خطابا تحدثت الأندية بروعته وسموه . وقد بلغ مجموع التبرعات في القوائم الثلاث التي نشرت [١٩٢٢٥٠] ريالا عربيا .

* كانت نتيجة العملية الجراحية التي اجريت لسمو الامير عبد الله الفيصل ، نجاحاً باهراً ولله الحمد ، وقد روت الاذاعات انباء تنقلات سموه بعد خروجه من المستشفى . اسبغ الله على سموه نعمة الصحة الدائمة .

* عاد معالي وزير المالية الشيخ عبد الله السليمان من الرياض بعد ان تشرف بالسلام على جلالة الملك المعظم ، وعاد بمعية معاليه سعادة مستشار وزارة المالية الشيخ محمد سرور الصبان

* تنشر الصحافة المحلية والعربية انباء وصور بطولة رجال الجيش العربي السعودي في ميادين فلسطين ولا غرو فهؤلاء الاشبال من اولئك الاسود .

* لأول مرة في التاريخ الحديث لهذه البلاد ، وبعثاً لتاريخها المجيد التليد — نشرت اسماء الابطال المجاهدين الأبرار الذين استشهدوا في فلسطين دفاعاً عن اسلام هذا البلد المقدس وعروبته، وقد كان الفوج المنشورة اسماؤهم أولا، هو فوج المتطوعين، والثاني فوج النظاميين، فتجد من بينهم الغامدي والزهراني والقحطاني والعتيبي والتميمي والحربي ، والمكي والمدني والطائفي وغيرهم من ابناء هذه المملكة التي هي مصدر الاسلام والعروبة . .

* يوالي سعادة مدير المعارف العام فضيلة الشيخ محمد بن مانع نشر احاديثه الممتعة عن « الحج » عقب الانتهاء من احاديثه القيمة عن الصيام » في جريدة البلادالسعودية »الغراء .

* اقامت ادارة الأمن العام بناية باسم « مدرسة الشرطة » في حي الحكومة بإجياد ، على الطراز الحديث . ومن الجدير بالذكر ان هذه المدرسة تاسيسا وانشاء انما قامت بجهود سعادة الاميرالاى على بك جميل مدير الامن العام .

* اكملت ادارة الامن العام اهم استعداداتها لتنظيم الشؤون المتعلقة بها من اعمال الحج واستحضرت لهذا الغرض عدة سيارات جيب وموتوسيكلات من احدث طراز .

* وانجزت انشاء مركز جديدللشرطة على خط الاسفلت بين مكة وجدة بالقرب من ام الدود ، زيادة في المراقبة على السيارات والسائقين، وزودته بمفوض خاص المرور مع موتوسيكل للاحقة من تحدث منه مخالفة من السائقين

* قدم الاستاذ عبد الله بغدادى عضو البعثة السعودية بمصر منها بعد ان نال شهادة (ليسانس اللغة العربية وآدابها والدراسات الاسلامية) من جامعة فؤاد الاول . وقد رشحته ادارة المعارف العامة لوظيفة معتمدها بالطائف مع ادارة المدرسة الثانوية بها.

* تقدم عضو مجلس المعارف عبد القدوس الانصارى الى المجلس باقتراح يرمى الى كتابة المجلس تقريراً سنوياً عن اعماله ومقرارته ومقترحاته ومشروعاته الثقافية في بحر كل عام ، ليقدم الى الجهات العليا لاطلاعها على مدى نشاط المجلس واحتفاله بالقيام بمهمته ،على ان ينشر ذلك التقرير في الصحف الوطنية عقب تقديمه . رحاز هذا الاقتراح موافقة المجلس بكامل هيئته وسيعمل بمقتضاه من نهاية هذا العام ان شاء الله .

* كان الأستاذ عبد الحميد غنيم مراقب تلفونات مصر العام قدم لدرس وسائل انشاء التلفونات الاوتوماتيكية بالمملكة ومحطة الاذاعة اللاسلكية ومكبرات الصوت في المسجد الحرام والمسجدالنبوي ومسجدي منى وعرفة، وعادالى مصر لاستكمال الترتيبات اللازمة لاخذالخرائط لهذه المشروعات التجديدية ووصلت البعثة

الفنية القادمة لهذا الغرض برئاسة توفيق عبد الواحد بك ، واخذت خرائط ورسوم جدة تمهيداً لوضع التلفونات الاوتوماتيكية بها ، ثم انتقلت الى مكة للقيام فيها بمثل ماقامت به فى جدة ، وهكذا ....

* ستنشأ عشرة خطوط جديدة (مزدوجة) بين مكة وجدة ، وقد تعاقدت ادارة البرق والبريد العامة على الفي عمود من الخشب السويدى من استكهولم ، وحملت من هناك فى ٥ أغسطس الموافق ٢٠ رمضان ١٣٦٧ .

* عين الاستاذ عبد السلام كامل مراقباً عاماً فى المسجد الحرام

انباء من الخارج

* يعنى الاستاذ ساطع الحصري بتاليف تقويم للبلدان العربية تصدرها الجامعة العربية .. هذا مانشرته بعض الصحف العربية .. ومن رأينا أن وضع هذا التقويم يحتاج قبلا الى انتداب بعوث تقوم برحلات فى البلدان العربية ، لاكتشاف مجاهلها ، ومسح اراضيها ، وبعد الانتهاء من ذلك توضع الخرائط اللازمة لتكون بعد أدنى الدقة العلمية المطلوبة .

* بعثت الى ادارة «المنهل» من نيويورك ، نشرة الاخبار » التى تصدرها هيئة الامم المتحدة مع اعلانات للنشر وفيها بيان عن العقار الجديد المخترع حديثاً لمقاومة امراض الصدر الخطرة ، المعروف (باستروبتومايسين) وقد جاء فى هذه النشرة انه عقد اجتماع طبى هام لدراسة مزايا هذا العقار ، اشترك فيه اطباء من بلجيكا وايطاليا وفرنسا وبريطانيا .

* اصدرت دار الهلال بمصر « الكتاب الذهبى لمهرجان خليل مطران بك » .. هذا ماقرأناه فى الصحف ، ومن دأب دار الهلال أن لا تبالى ببعث منشوراتها ولا مبادلاتها الى كثير من زميلاتها الصحف العربية . فلما ذا هذا ؟ ولعله لهذا السبب لم يصل الينا هذا الكتاب النفيس الذى كنا نود الاطلاع عليه وتحليل موضوعاته مشاركة من هذه الصحيفة فى تقدير شاعرية الشاعر العربى الكبير .

---

١ ـ العفو عن المسجونين بمناسبة العيد

جاءنا من ادارة الامن العام ما يأتي :

قد صدر الامر السامي الكريم بالعفو عن كثير من المسجونين وقد شمل هذا العفو الكريم سجن العاصمة وكافة نزلاء السجون في الملحقات بمناسبة عيد الفطر المبارك واصبحت السجون لله الحمد والمنة خالية من المسجونين ما عدى افراداً قلائل لا يزالون في السجن بسبب حقوق خاصة فيما بينهم وبين الافراد والمحكومين بموجب قرارات شرعية . وانها لحسنة كريمة تقدر لولاة الامر بكثير من الاجلال والاحترام ولعلها تكون فرصة وحافزاً قويا لهؤلاء السجنى للاقلاع عن الجريمة والابتعاد عنها والسعي وراء حياة شريفة .

المنهل ـ هذه فرصة طيبة لتحسين سلوك هؤلاء المسجونين الذين شملهم هذا العفو الكريم حتى يكونوا اعضاءاً عاملين في كيان الامة وبذلك يستفيدون ويفيدون .

٢ ـ بلاغ هام من ادارة الامن العام

أيها الجمهور الكريم .

تحرص الحكومة ـ كما تشاهدون دواما على استتباب الراحة والهدوء . ودوام الطمأنينة والسلام وقد اطلعتم على نص الاعلان الذي نشرته الحكومة على صفحات ام القرى والبلاد السعودية من العقوبة المفروضة على كل سائق يخالف نظام السير ويستهدف ـ ارواح عباد الله للتلف وعدم المبالاة بحرمتهم (وان ادارة الامن العام) بحكم اختصاصها ترجو من الجمهور الكريم ان يقدم لها يد المعونة والمؤازرة بالاتصال باقرب مركز من مراكز الشرطة حال مشاهدته لاي سائق يحاول بسيارته خرق النظام واستهداف ارواح العباد للخطر المحقق وهذا علاوة على سهر رجال (الامن) والمرور للقيام بهذه المهمة النافعة وهي اذ ترجو ذلك من الجمهور الكريم فانها تؤكد للعموم بانها جادة في تنفيذ العقوبة الرادعة بشأن السواقين المخالفين والله من وراء القصد .

مكة « ادارة الامن العام »

أيها القارىء الكريم

اذا كنت تريد ان تثقف فكرك ، توسع معلوماتك ، تلم بالأخلاق الحوادث : فعليك بمطالعة هذه الصحف الراقية ، فان فيها من الفوائد الادبية والتاريخية . ما يغنيك عن سواها :

« الهلال ٨٠ ، والمصور ٢٠٠ ، والاثنين والدنيا ١٣٠ ، والمقتطف ١٤٠ ، الكتاب ١١٠ ، واقرأ ٦٥ ، والاديب ١٥٠ ، ومسامرات الجيب ١٣٠ ، وروايات والجيب ١٢٠ ، والاستوديو ١٣٠ ، ولمصيدة ٢٠٠ ، وروزاليوسف ، والنذير ٦٠ ٢٠٠ ، الرياضة البدنية ٥٠ ، الراديو والبعكوكة ١٠٠ ، والفارس ٥٠ ، الطالبة ٤٠ ، ٣٥ ، أخبار اليوم ١٥٠ ، وآخر ساعة ١٥٠ ، والرابطة الاسلامية ١٥٠ التمدن الاسلامى ١٠٠ ، الاسرار للحرب ٢٥٠ ، والسوادي ٢٠٠ ، والعالم العربى ١٢٠ ، المستمع العربى ٥٠ ، والعرب (للاستاذيونس بحرى ٠٠) ٢٥٠ ، ودنيا الفن ٢٠٠ ، والانتقاد ٣٠٠ ، والحقيقة ٥٠ ، والحديث ٣٠٠ ، وصوت الامة ٣٥٠ المصرى ٢٨٥ ، والاساس ٢٩٠ ، والمقطم ٣٠٠ ، والاهرام ٣٥٠ ، والزمان ٣٥٠ والكتلة ٢٨٥ ، وايماج (باللغة الافرنسية) ٢٧٥ قرشاً مصرياً قيمة اشتراك عام كامل

واذا كنت تريد الاشتراك فيها لتضمن وصول أعدادها إليك بانتظام مع الهدايا والاعداد الممتازة ، فراجع حالا وكيلها العام (ومراسل بعضها) بالمملكة العربية السعودية :

السيد هاشم على النحاس

(بمكة المكرمة — صندوق البريد رقم ٩٧

ولاحظ بانه الوحيد الذى يستطيع ان يؤمن لك الاشتراك باسعاره المحدودة .

ومستعد ايضا لعمل الاكليشهات ، والاختام ، عربى وافرنجى ، وعمل الصور وجميع الحفر على الزنك والنحاس والمطاط . والماركات وخلافها .

وايضا مستعد لطبع المؤلفات : كل ذلك باسعار لا تزاحم ؟

اختراع مدهش

بعد تجارب واختبارات توصل الفن الحديث الى اختراع حبوب أوتوبب

AUT - O - PEP

لها مفعول عجيب فى ازالة الكربون والأوساخ من الأدوات الميكانيكية وخزانات البنزين والبواخر خلافها وتعمل عدد السيارات والموانير ، ومكائن الكهرباء كأنها جديدة وتعطيها قوة وشبابا وعلاوة على ذلك كله لها خاصية مدهشة فى توفير الوقود بنسبة ٢٥ إلى ٥٠ فى المائة ولفائد الجمهور قررنا قيمة علبة داخلها (١٥٠ حبه) عشرة ريالات عربية والتجربة أكبر برهان .

ساعات رولكس الخالدة

أحسن ساعة مائية فى العالم ذات سبعة عشر حجراً وثمانية عشر حجراً قد اشتهرت بمتانتها وضبطها مع جمال المنظر ولا يؤثر عليها شيء من التأثيرات الجوية والحرارة والبرودة .

أقلام إفرشارب

قد اشتهرت هذه الأقلام فى كافة أنحاء العالم بالقوة والجودة ذات ألوان جذابة وشهرتها العالمية تغنى عن الاسهاب فى وصفها فلفت اليها أنظار الجمهور .

تجدونها فى دكاكين المسمى

محل محمدى اخوان بسوقة

